

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-84 من 19-إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين جعل الصلاة كتابا موقوتا على المؤمنين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا - [00:00:00](#)

اعبد الا اياه مخلصين له الدين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس تعلمون وفقكم الله - [00:00:20](#)

ان الصلاة هي عمود الاسلام وانها هي الركن الثاني من اركان الاسلام وان من حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فقد ضيع دينه قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:00:45](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون الصلاة هي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله فان قبلت قبل سائر عمله وان ردت رد سائر عمله قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:13](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين قال سبحانه والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس - [00:01:46](#)

هم فيها خالدون الصلاة لا تسقط عن لا تسقط عن المسلم ما دام عقله باقيا قال صلى الله عليه وسلم يصلي المريض قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب - [00:02:19](#)

وفي رواية فان لم يستطع فهو مستلقيا ورجلاه الى القبلة لا تسقط الصلاة في شدة الخوف قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتهم فرجالا او ركباناً - [00:02:47](#)

فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون رجالا او ركباناً يعني صلوا ماشيين او راكبين اذا كنتم فارين من العدو الى اي جهة توجهتم مستقبل القبلة وغير مستقبلها - [00:03:17](#)

في حال الفرار من العدو فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة هذا في شدة الخوف - [00:03:42](#)

والعدو حاضر يرقبهم ليهجم عليهم قال سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:04:10](#)

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة الصلاة لا تسقط لا عن المريض ولا تسقط عن الخائف ولا تسقط عن المسافر قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله - [00:04:41](#)

يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يصلها في اسفاره ويقصر الرباعية مما يدل على اهمية الصلاة بل اذا تطلب الامر ان يجمع بين الصلاتين في وقت احدهما - [00:05:14](#)

لسفر او مرض فانه رخص الله له في ذلك بان يجمع الصلاتين في وقت احدهما تقديم او تأخيرا في وقت احدهما رفقا به وحفاظا ومحافظة على الصلاة الصلاة لا تسقط بحال - [00:05:44](#)

من الاحوال من تركها متعمدا خرج من الاسلام وارتد الى الكفر اذا تركها متعمدا فانه يرتد عن دينه باجماع المسلمين يستتاب فان تاب

وحافظ على الصلاة والا فانه يقتل مرتدا - [00:06:12](#)

واما اذا تركها متكاسلا مع اعترافه بوجوبها فانه يلزم بها ويؤدب على تركها حتى يصلي بل ان المحققين من العلماء حكموا بكفره

كالذي جحد وجوبها لا فرق بينهما مما يدل على اهمية الصلاة وماذا يبقى - [00:06:40](#)

بعد الصلاة اذا ضيعت قال صلى الله عليه وسلم اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة فهي اذا فقدت لم يبقى

من الدين شيء كما في هذا الحديث - [00:07:13](#)

اوصى بها صلى الله عليه وسلم في اخر حياته وهو يعالج سكرات الموت وهو يقول عباد الله الصلاة الصلاة وما ملكت ايما نكم وما زال

يكررها حتى ثقل بها لسانه عليه الصلاة والسلام. هذه هي الصلاة - [00:07:37](#)

التي يتهاون بها كثير ممن ينتسبون الى الاسلام ويقولون الاسلام ليس بالصلاة. الاسلام في القلب لو كان في القلب اسلام ما تركت

الصلاة الاسلام في القلب الاسلام باللسان الاسلام بالعمل ايضا - [00:08:06](#)

يظهر على المسلم جميع احواله اما من يقول الاسلام والايمان في القلب ثم يترك الصلاة فهذا ليس في قلبه ايمان ولا اسلام لانه لو كان

في قلبه ايمان واسلام لم يترك الصلاة. فاتقوا الله عباد الله - [00:08:30](#)

حافظوا على صلواتكم ادوها كما امركم الله في اوقاتها ومع جماعة المسلمين فان الكفار يوم القيامة اذا سئلوا ما سلككم في سقر؟

يعني ما هو السبب الذي ادخلكم النار؟ قالوا لم نك من المصلين - [00:08:55](#)

هذا اول جواب لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوام الدين حتى اتانا اليقين فما

تنفعهم شفاعة الشافعين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله -

[00:09:21](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه. اشكره على توفيقه وامتنانه

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:09:51](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرة قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام

عنها فليصلها اذا ذكرها او استيقظ - [00:10:12](#)

لا كفارة لها الا ذلك الصلاة لا يسقطها النسيان لا يسقطها النوم بل يجب على المسلم ان يؤديها ولا يتركها ويقول انا معذور في النوم او

في النسيان كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

في بعض اسفاره وكانوا يسيرون في الليل فلما اقبل الصباح اخر الليل نزلوا ليرتاحوا وامر صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه ان

يوقظهم لصلاة الفجر ولكنهم اخذهم النوم - [00:11:02](#)

ومعهم بلال رضي الله عنه اخذهم النوم بسبب السهر فلما فما ايقظهم الا حر الشمس فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اين انت يا بلال

قال يا رسول الله اخذ بالذي اخذ بك - [00:11:31](#)

يعني النوم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرتحلوا من مكانهم هذا الى مكان اخر قريب ثم توظأوا ثم صلوا راتبة الفجر ثم امر

بلالا فاقام فصلى بهم الفجر - [00:11:52](#)

عليه الصلاة والسلام في وقت الضحى فلا مجال لترك الصلاة ولا عذر للمسلم في تركها مهما كان انها فرض حتم على كل مسلم من

ضيعتها فقد ضيع دينه ومن حافظ عليها - [00:12:13](#)

فقد حفظ دينه كما قال جل وعلا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر لقد كان الصحابة رضي الله عنهم

من شدة حرصهم على الصلاة وحضور الصلاة كما يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:12:41](#)

ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق وان الرجل ليؤتى به يهادى بين الرجلين يعني اذا كان مريضا او كبير السن يؤتى

به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - [00:13:08](#)

فهم لا يتركون الصلاة لعذر لا لمرض ولا لغيره. وانما كل يصلي على حسب حاله من المعذورين الصلاة لا تسقط بحال من الاحوال ولكن

المسلم يؤديها على حسب استطاعته قالت قال جل وعلا - [00:13:30](#)

فاتقوا الله ما استطعتم هذه هي الصلاة وهي عنوان الاسلام فالذي لا يصلي ليس بمسلم لانه لو كان مسلما لظهر عليه عنوان الاسلام وهو المحافظة على الصلاة والاهتمام بها اوصى صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

ان يؤمر الصبيان اذا بلغوا سن السابعة ان يؤمروا بها قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم بالمضاجع فكيف بالذين يضيعون اولادهم وهم - [00:14:20](#)

على فرشهم وفي بيوتهم ويتركونهم يا عباد الله احذروا من السهر فان السهر هو الذي يسبب اضاءة الصلاة والتثاقل عن الصلاة ناموا من اول الليل لتقوموا اخر الليل فانتهم بحاجة الى النوم - [00:14:48](#)

فلا تجعلوا نومكم في وقت صلاتكم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم حافظوا عليها مروبا اولادكم ومن في بيوتكم قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:15:15](#)

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اتقوا الله عباد الله. اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:15:43](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه - [00:16:02](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشرकिन. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا بلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ هذا البلد - [00:16:28](#)

اللهم احفظ هذا البلد امنا مستقرا. اللهم ادفع عنا وعن المسلمين كل سوء ومكروه اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا ان الكفار لم يسلطوا على المسلمين الا بسبب اهمالهم لدينهم - [00:16:51](#)

وبسبب تكاسلهم عما امرهم الله به وتضييعهم لما امر الله به فاذا اراد المسلمون ان يحفظهم الله وان يحمي دولتهم وبلادهم فليتمسكوا بدينهم فانهم لا عز لهم ولا مانع لهم من من الهلاك - [00:17:13](#)

ولا مانع لهم من العدو الا بالتمسك بهذا الدين ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح فاولها اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان. اللهم دمر اعداء الدين في كل مكان. اللهم اصلح ولاة امورنا - [00:17:38](#)

اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم اهدهم سبل الرشاد. اللهم وفقهم لما فيه صلاحهم الاسلام والمسلمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر العدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون.

واوفوا بعهد الله - [00:18:00](#)

اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:18:30](#)